

الأغاني

عباس ! أنت أي مردي قذاف وذائد عن عشيرة ومثن بعارفه تؤتاها أنت يا أبا مليكة وا! لو كنت عركت بجنبك بعض ما كرهت من أمر الزبرقان كان خيرا لك ولقد ظلمت من قومه من لم يظلمك وشتمت من لم يشتمك قال إني وا! بهم يا أبا العباس لعالم قال ما أنت بأعلم بهم من غيرك قال بلى وا! يرحمك ا! ثم أنشأ يقول .

(أنا ابنٌ بَجَدْتِهِمْ علماً وتجربةً ... فسَلُّ بسعدٍ تَجِدْ نبي أعلمَ الناسِ) .

(سعدٌ بن زيد كثيرٌ إن عددَ تَهْمُ ... ورأسُ سعدٍ بن زيد آلُ شَمَّاسٍ) .

(والزبرقان ذُنَابَاهم وشرُّهُم ... ليس الذُّنَابِيُّ أبا العباس كالراسِ) .

فقال ابن عباس أقسمت عليك ألا تقول إلا خيرا قال أفعل ثم قال ابن عباس يا أبا مليكة من أشعر الناس قال أمن الماضين أم من الباقين قال من الماضين قال الذي يقول .
(ومن يجعل المعروفَ من دون عرضه ... يَفِرُّهُ ومن لا يَتَّقِ الشتمَ يُشْتَمِ) وما بدونه الذي يقول .

(ولستَ بمستبقٍ أخًا لا تَلُمُّهُ ... على شَعَثٍ أيُّ الرجال المهذَّبُ)